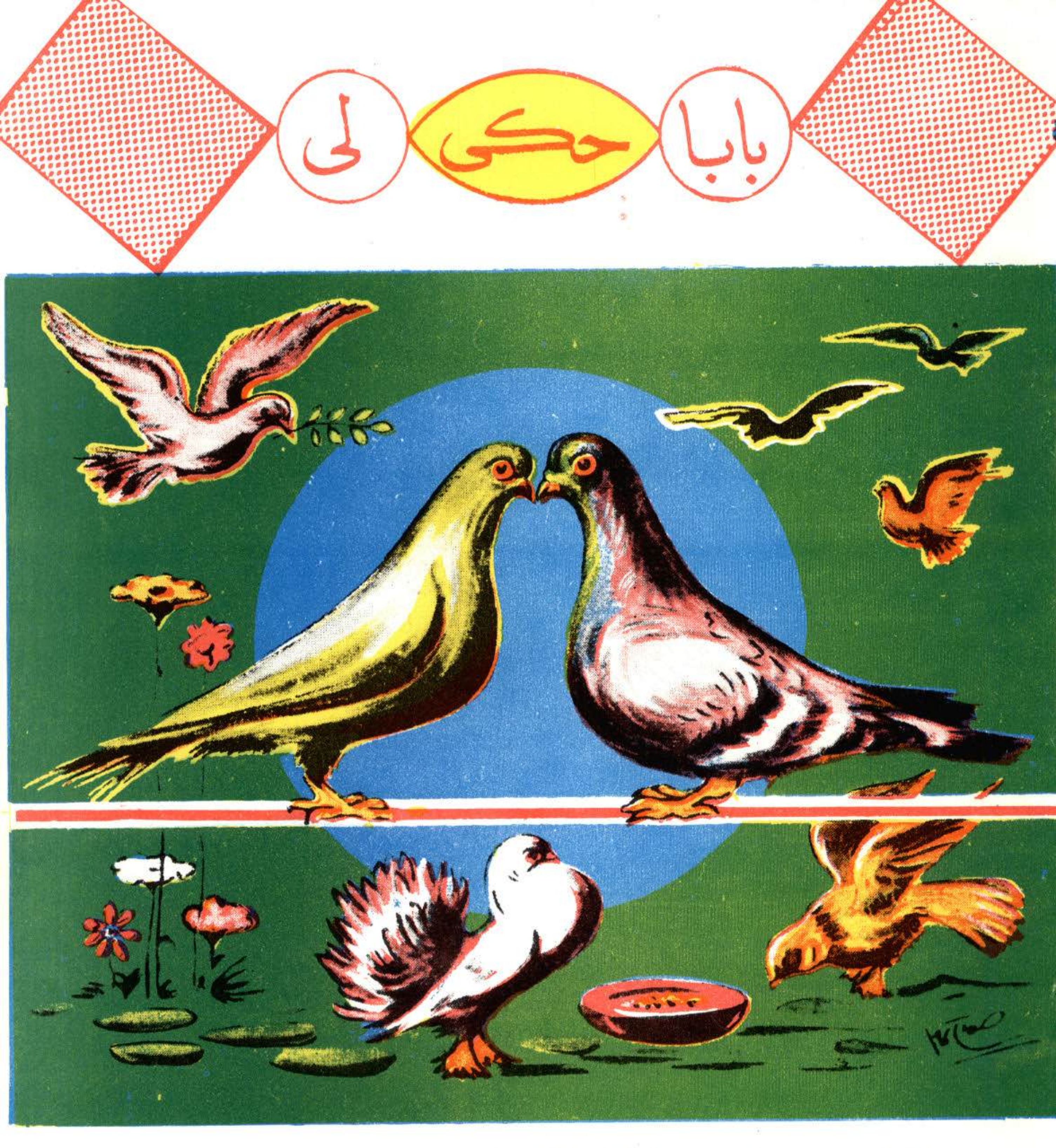


هديل الحمام

رشاد كيلانى

بابا حكى لى

بقلم : رشاد كيـلانى

« ..عرَفَ السُّلوكُ الإنسانِيُّ فى مُحيطِ الأُسْرةِ : أن يجْلسَ الأبُ أو الأمّ - بوَجْه خاصٍّ - إلى الأطفال ، وهم فى سنٍّ مُبَكِّرة ، للتحدّث إليهم .وكان طبيعيًا أن يأخُذَ الحديثُ الصّيغةَ القصَصِيَّةَ : شكْلا ، والأحداثَ المُشَوِّقةَ والمُسَلّيةَ : موضُوعا .

ولم يكُنْ «كامل كيلانى» مع أولاده بدْعًا فيما الْتزمَه من الجُلوسِ إليهم ، والتحدُّث معهم ، بل لعلَّ «كامل كيلانى» استوْحَى فكْرتَه التى بذلَ عُمْرَه كلّه فى تحْقيقها ، وهى إنشاء (مكتبة الأطفال) من واقعِ تجْربته ومُمارستِه مع أوْلادِه وهُمْ صغارٌ ..

وكان من حظّى - أنا - أن ترتبط ثقافتى باللغة العربية ، ولا أدرى : إن كان هذا سببًا أو نتيجةً لتأثّرى البالغِ بما حكَى لى أبى ..

ووجدتُنى - بعد أن رحلَ أبى - مشغوفًا بالدرجة الأولى ، بأمْرٍ ، هو : مُتابَعة الرّعاية لما ترك أبى من تُراثه ..

ووجدتُنى- مع ذلك - تُراودنى فكرة الإحياء لما اخْتزَنَتْه الذّاكرةُ من أحاديث أبى ، وما رواهُ من حكايات ومُسامرات مُسَلّية ..

ومنْ ثمَّ بدأتُ أُعالجُ صَوْغَها ، مُستلهِمًا رُوحَ أبى ، مستعينًا بما أكْسَبَنيه من خبْرَةٍ ، وما استفَدْتُه من مُمارسةٍ لأعماله الخالدة .

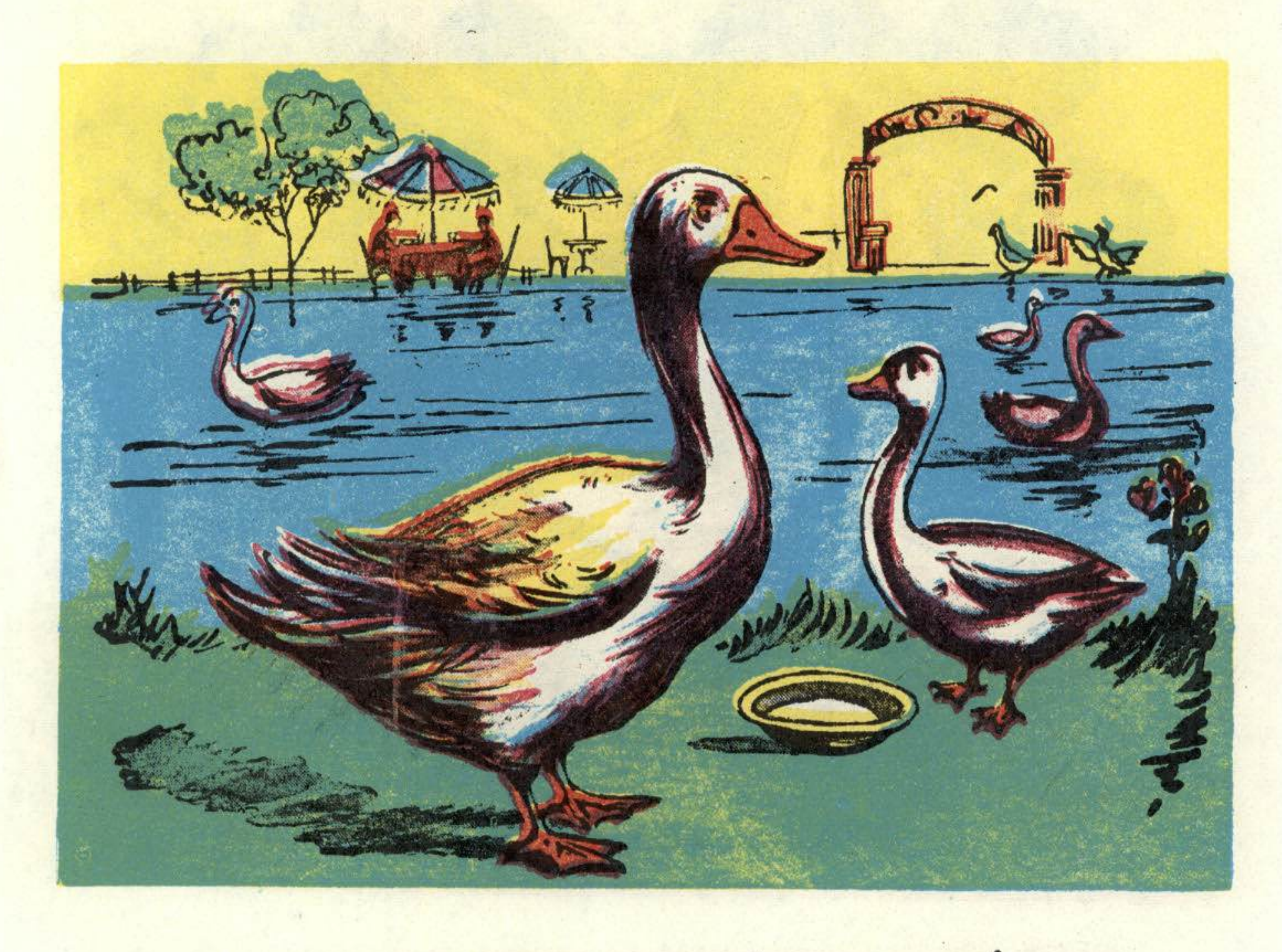
وإذا كان لى بعضُ الجُهْد فى إعْمال الخَيالِ والتفكير ، لبِناء حكايةٍ أو قصةٍ ، فإنى أعُدّ الفضْلَ فى ذلك لرُوح أبى ، ولما خَصَّنى به - فى حياته - من توْجيهٍ وتشجيع .

ومن أجْلِ هذا كان عُنْوانُ مجْموعاتى بحقٍّ : (بابا حكى لى) . »

رشاد كامل كيلانى



اَلْحمامُ : مِنَ الطُّيُورِ الْجمِيلَةِ ، الْأَلِيفَةِ .
هُوَ رَقِيقٌ ، وَصَوْتُهُ حَنُونٌ .
يُحِبُّ الطَّيَرانَ فِى الْفَضَاءِ الْفَسِيحِ .
يَطِيرُ بَعْضُهُ مَعَ بعضٍ ، فِى مَحَبَّةٍ وَصَفاءٍ .
لا يَتُوهُ عَنْ أبْراجِهِ ، أَوْ أَقْفاصِهِ .
صَوْتُ الْحَمامِ : صَوْتُ السَّلامِ .



اَلْإِوَزُّ : مِنَ الطُّيُورِ الدَّاجِنَةِ .

تَرَى الْوَزَّةَ فِي مَشْيِهَا هَادِئَةً مُتَرَجْرِجَةً .

كُلُّ وَزَّةٍ مُعْجَبَةٌ بِنَفْسِهَا .

صَوْتُ الْوَزِّ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : "كَالْء ، كَالْء" .

اَلْوَزُّ يُحِبُّ الْعَوْمَ فِي الْمَاءِ ، كَالْبَطِّ .

صَوْتُ الْوَزِّ أَعْلَى مِنْ صَوْتِ الْبَطِّ .



اَلْبَبَّغاءُ : طائِرٌ جَمِيلٌ مَحْبُوبٌ .

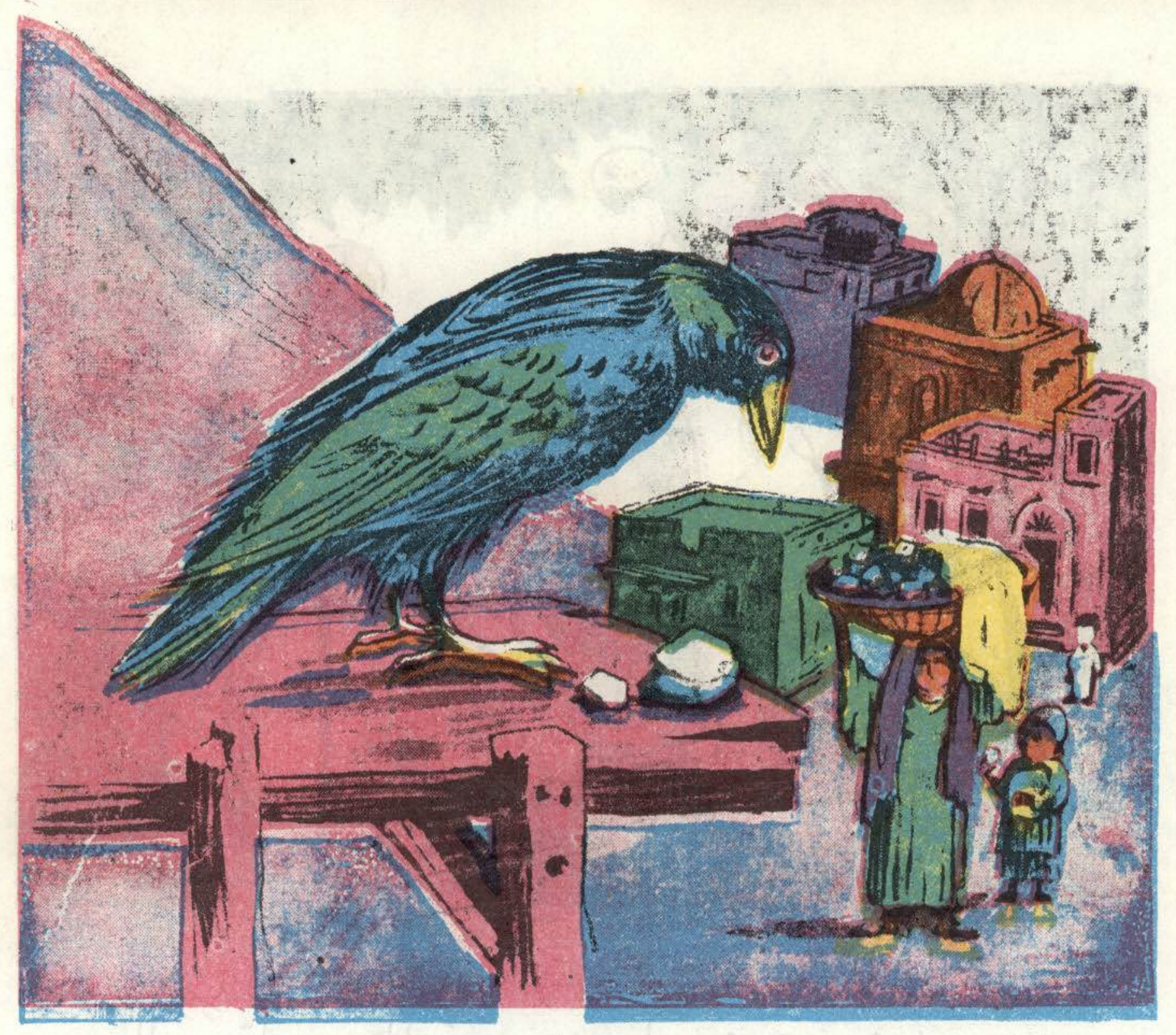
فِيهِ بَهْجَةٌ وَتَسْلِيَةٌ لِلْإِنْسانِ .

يُرَدِّدُ بِصَوْتِهِ كُلَّ كَلامٍ يَسْمَعُهُ .

لا يَفْهَمُ شَيْئًا مِمَّا يُرَدِّدُهُ .

صَوْتُهُ تَقْلِيدٌ وَمُحاكاةٌ ، مِنْ غَيْرِ فَهْمٍ .

نُحِبُّ الْبَبَّغاءَ ، وَلٰكِنْ : لا نَكُونُ كالْبَبَّغاءِ .



اَلْغُرابُ : طائِرٌ خَطّافٌ .

يَنْعَبُ ، فَيَقُولُ : "غاقْ ، غاقْ" .

اَلنَّاسُ يَعْتَبِرُونَ صَوْتَ الْغُرابِ : صَوْتَ فِراقٍ .

اَلنَّاسُ يَنْفِرُونَ مِنْهُ ، وَهُوَ يَنْفِرُ مِنْهُمْ .

لا ذَنْبَ لِلْغُرابِ فِي صَوْتِهِ الْغَلِيظِ .

لا ضَرَرَ عَلَى الْإِنْسانِ مِنْ نَعِيبِ الْغُرابِ .



اَلْجَمَلُ : صَدِيقُ أَهْلِ الصَّحْراءِ .

يَرْكَبُونَهُ ، وَيَنْقُلُونَ أَحْمالَهُمْ عَلَى ظَهْرِهِ .

صَبُورٌ عَلَى السَّيْرِ فِي الرِّمالِ ، جَوْعانَ ، عَطْشانَ .

يَخْتَزِنُ فِي جَوْفِهِ بَعْضَ أَكْلِهِ ، وَيَجْتَرُّهُ .

لَهُ هَدِيرٌ ، يَشْتَدُّ حِينَ يَغْضَبُ .

الْأَناشِيدُ لَهُ تُطْرِبُهُ ، وَتُساعِدُهُ عَلَى السَّيْرِ .



اَلْفِيلُ : أَضْخَمُ حَيَوانٍ .

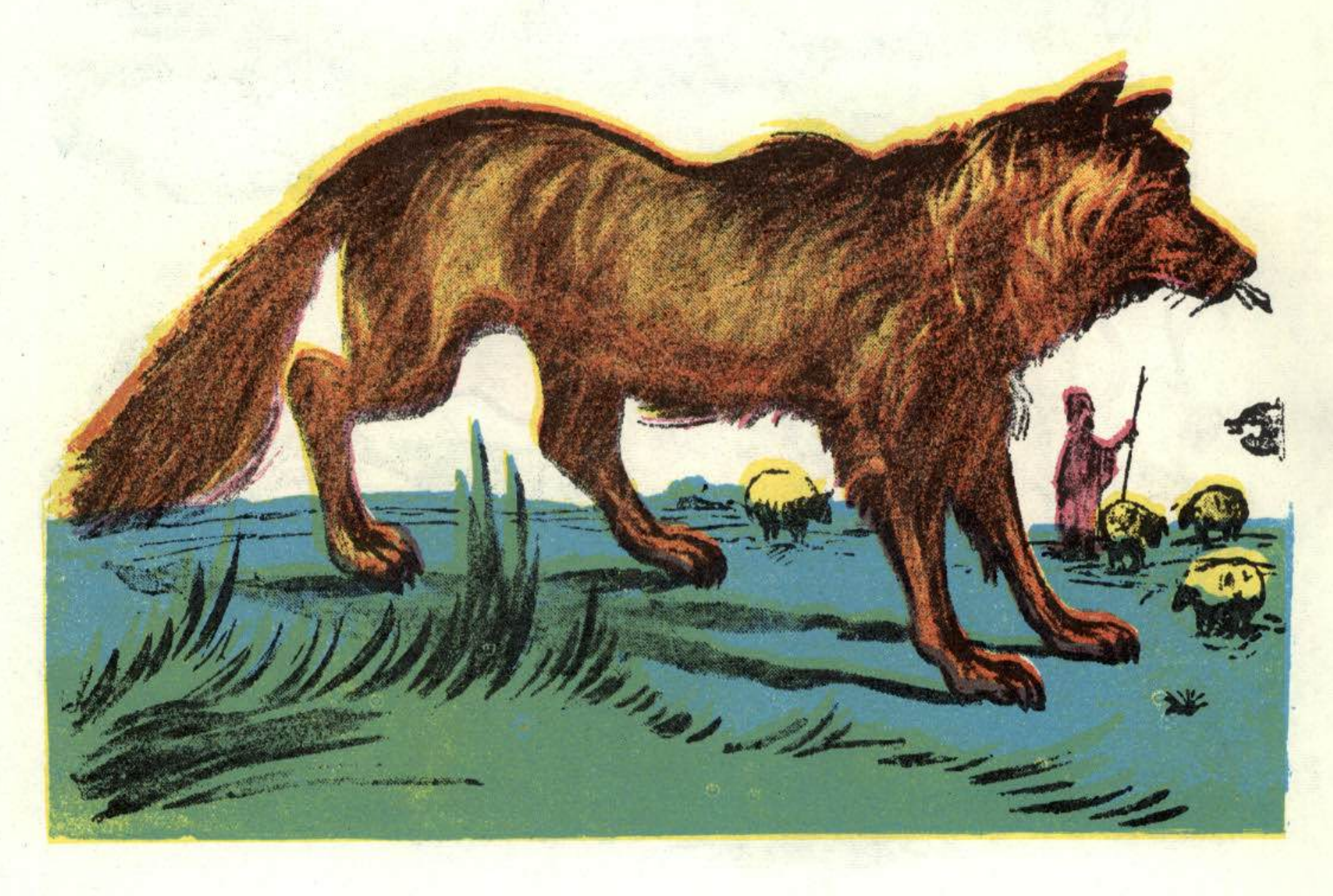
جِسْمُهُ كَبِيرٌ ، وَقَلْبُهُ طَيِّبٌ وَدِيعٌ ..

يَأْتَنِسُ بِالْإِنْسانِ ، وَيُحِبُّ مُداعَبَةَ الْأَطْفالِ .

بِخُرْطُومِهِ : يَتَناوَلُ كُلَّ شَيْءٍ .

بِقُوَّتِهِ : يَرْفَعُ شَجَرَةً كَبِيرَةً بِسُهُولَةٍ .

يَهْدِرُ حِينَ يَغْضَبُ ، وَهَدِيرُهُ عالٍ .



اَلذِّئْبُ : حَيَوانٌ مُتَوَحِّشٌ ، مُفْتَرِسٌ .
يَعِيشُ فِي أَماكِنَ لا يَسْكُنُها النَّاسُ .
شَدِيدُ الْحِرْصِ ، شَدِيدُ الْحَذَرِ .
أَهْلُ الرِّيفِ يَسْمَعُونَ عُواءَهُ بِاللَّيْلِ .
الذِّئْبُ يَخافُ الْكَلْبَ ، وَيَهْرُبُ مِنْهُ .
عُواءُ الذِّئابِ ، يُشْبِهُ نُباحَ الْكِلابِ .



اَلْجامُوسَةُ تَنْعَرُ.. الْفَلَّاحُ يَهْتَمُّ بِها، وَيُعِزُّها.
فَوائِدُها كَثِيرَةٌ، وَمُساعَدَتُها لَهُ كَبِيرَةٌ.
يَحْلُبُ مِنْها اللَّبَنَ، وَيَعْمَلُ قِشْدَةً وَزُبْدَةً.
يَفْرَحُ بِأَوْلادِها، وَيُرَبِّيها.
تُدَوِّرُ لَهُ السَّاقِيَةَ، لِيُرْوِيَ الزَّرْعَ.
نَعِيرُ الْجامُوسَةِ يُشْبِهُ نَعِيرَ السَّاقِيَةِ.

(يُجابُ مِمّا فى هذه الحِكايةِ عن الأسئلة الآتيةِ)

١ ـ بِماذا يَمْتازُ «الحَمامُ» ؟ وماذا يُحِبُّ ؟

٢ ـ بماذا نَصِفُ صَوْتَ «الحَمامِ» ؟

٣ ـ كيْفَ تمْشى «الوزّةُ» ؟ وماذا تحْكِى بصوْتِها ؟

٤ ـ ماذا يُحِبُّ «الوزُّ» ؟

٥ ـ ما فائدةُ «البَبّغاء» للإنسان ؟

٦ ـ بماذا نصِفُ صوْتَ «البَبّغاء» ؟

٧ ـ ماذا يقولُ «الغُرابُ» حين يصيح ؟

٨ ـ لماذا ينْفِرُ النّاسُ من صوْتِ «الغُراب» ؟

٩ ـ ما هى صِفاتُ «الجَمل» ؟

١٠ ـ ما الذى يُساعِدُه على السَّيْر ؟

١١ ـ ما هى صِفاتُ «الفِيل» ؟

١٢ ـ ماذا يفْعلُ بِخُرطومه ؟ وماذا يستطيعُ بِقُوّتِه ؟

١٣ ـ ما هى صِفاتُ «الذِّئبِ» ؟ وأين يعيش ؟

١٤ ـ مِمَّ يخاف «الذّئب» ويهْرُب ؟

١٥ ـ ما اسْمُ صوْتِ «الجاموسَةِ» ؟

١٦ ـ ماذا يستفيدُ الفلاحُ من «الجاموسةِ» ؟



باباحكى لى
بقلم: رشاد كيلانى
حكايـة العَدد
زَقْـزقة العصافير
صوْت البُـلْبـل
هَديـل اليَـمام
أمّ الشّعر الذهَبى
الذئب والعنَزات السّبع
الأرنب والسّلحفاة
فارُ البيْت وفارُ الغيْط
مطبعة الكيـلانى
٢٢ شارع غيط العدة / باب الخلق
المتفرع من شارع حسن الأكبر
تُطلب من :
مكتبـة الكيلانى
٢٨ شارع البستان
باب اللوق